

سر صناعة الإعراب

أي قويته وأعنته وذكر يعقوب هذه اللفظة في باب الإبدال وأنشد ليزيد ابن خذاق .
(ولقد أضاء لك الطريق وأنهجت ... سبل المسالك والهدى يعدي) .

يقول إصبارك الهدى يقويك على طريقك ومعنى يعدي يقوي وأقول أنا إن يعدي ويؤدي ليس أحدهما مقلوبا عن صاحبه بل كل واحد منهما أصل يقوم برأسه أما يعدي فمن الإعداء وأعديته أي أعنته ولذلك تقول العامة لسلطانها أعدني على فلان أي أعني عليه ومنه العدو والعداوة لأنها لا تكون إلا مع القوة والشدة وأما آديته على فلان أي قويته فيحتمل عندي تأويلين أحدهما أنه أفعلته من الأداة لأن الأداة يتقوى بها الصانع وغيره على عمله وتكون لام آديته من هذا واوا لقولهم في جمع أداة أدوات فظهور اللام واوا في أدوات يدل على أن لام آديت واو في الأصل بمنزلة لام أعطيت وأغزيت لأنهما من غزوت وعطوت أي تناولت أنشد أبو الحسن